الفجـــــــر

للشاعر محمد محمد علي من أسرة المرشد

فجر حوته من الغيوب سرائر
وطوت به ليل الوجود بشائر
رقصتْ لمطلعه الربى وتعانقت
من دوح جنات الخلود غدائر
وسرت بأعماق المشاعر نشوة
وشدا بألحان البشارة طائر
فى كل خفاق حميا فرحة
وجميع ذرات الوجود مشاعر

دفق الأشعة فى الرياض فهللت للضوء أغصان وورد ناضر
وتهادت الأكام عطرا نثه زهر يبلله الندى المتقاطر
سكرت لمسراه الطيور فأطلقت نغما يردده النسيم الساكر
وغدت عناقيد الكروم منارة زهراء يلثمها الفراش الحائر
والنخل رنق فى الغدير كأنه أشباح جن أو سحاب ماطر
جذلان يهمس فى الفضاء بنغمة تحدو ركاب الريح وهو مسافر
يتخطف الفلوات لا يلوى على شىء ولا يثنيه بحر زاخر
نشوان من خمر الصباح يهزه للخلد تحنان ووجد آسر
يشدو إذا لمس الجبال كأنما شدت على قمم الجبال مزامر
فيجن جلمود وتنصت ربوة وتفيق من حلم الدهور مغاور
وله بسفح الغاب صوت هاجس وله بقلب الغاب صوت هادر
فالغاب لحن والسباع مواكب فى الغاب تخطر والطيور قياثر
والجدول الوسنان عربد والتوى كالحلم زوقه الخيال العابر
يسعى إلى العشب النضير فتلتقى تحت الظلال خواطر وخواطر

حيرى تساءل عن عجائب ساقها وجرى بها هذا الصباح السافر
هل تلك أحلام القرون أثارها سبب طواه عن الهواجس ساتر
أم نفثة للسحر أطلقت الرؤى ومحا بها صمت الطبيعة ساحر
والبيد ودعت الدجى مزهوة بالحسن أفرغه الشعاع الغامر
نشرت وطاولت القصور أكامها ماالروض ماالربع الخصيب العامر
تلك التى للفجر من كشبانها ألق يحن له الزمان الغابر
طلعت على دنيا الظلام بآية غراء توجها الجلال الباهر
لولا هداها ما استبان لمصلح نهج الرشاد ولا تبلج خاطر
ولظلت الأيام ليلا دامسا يخشى غوائله الرهيبة سائر
الله أكبر قد تبلج واضحا فجر الهداية يجتليه الناظر
والحق مد على الوجود رواقه والحق ناه فى الوجود وآمر
فاذا تغشى الأرض ظل سحابة فلذلك الظل المخيم آخر
فى يمن فاروق وصولة عزمه للشرق والنيل الأبى بصائر

محمد محمد على

وكذلك أقامت جماعة دار العلوم بناديها حفلا لهذا المولد الكريم كان مما ألقى فيه كلمة للاستاذ محمد فياض بك موضوعها (تحقيق مولد النبي صلى الله عليه وسلم) وقصيدة الاستاذ محمد حليم عبد الحى عنوانها (ذكرى المولد النبوى) وهاهما :—

تحقيق مولد النبي صلى الله عليه وسلم

لحضرة الاستاذ الجليل محمد فياض بك
المدير العام المساعد للتعليم الأولى بوزارة المعارف

اختلفت الروايات فى تعيين اليوم الذى ولد فيه نبينا ﷺ وفى مثل هذا العصر الذى ازدهرت فيه العلوم وتناولت البحوث كل صغيرة وكبيرة لا يصح أن يشوب هذا اليوم التاريخى العظيم لبس أو إبهام ، فواجب علينا أن نزيل كل شك فيه وأن نعرفه على حقيقته

وللوصول إلى هذا الغرض الأسمى نرى أنه لامندوحة عن الاسترشاد بأمور ثلاثة عن مولده: هى، تقويم العرب فى الجاهلية ، التقويم الهجرى ، تحقيق مولد النبي.

١ - تقويم العرب فى الجاهلية :

كانت السنة العربية فى عهد سيدنا إبراهيم وسيدنا اسماعيل اثنى عشر شهرا قمريا تضبط من رؤية الهلال إلى رؤيته ثانية . وكان منها أربعة حرم يقعد العرب فيها عن القتال هى الأول والسابع والحادى عشر والثانى عشر . وكانوا يحجون إلى الكعبة فى الشهر الأخير .

والأسماء التى كان العرب يطلقونها على الشهور وردت فى كتاب الآثار الباقية عن القرون الخالية لأبى الريحان محمد بن أحمد البيرونى الخوارزمى المتوفى سنة ٤٣٠ هجرية . وهى كما يأتى بحسب ترتيبها :-

المؤتمر ، ناجر ، خوان ، صوان ، حنين أو حنين ، رنى ، الأهم ، عادل ، ناتق ، داغل ، هواع ، برك

وقد ذكر المسعودى أسماء الشهور القديمة فى مروج الذهب (الذى الفه سنة ٣٣٤ هجرية) وهناك اختلاف كبير بين الروايتين وهاهى الأسماء التى ذكرها :-